Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناشط والخيال المتوفز ، وإن أجمل وجه ليمر بنا فى ساعة الجمود والوجوم كما تمر بنا طلعة الخادم العجوز التى نراها صباح مساء .

* * *

وعلى هذا الوجه يرى «عابر السبيل» شعرا فى كل مكان إذا أراد : يراه في البيت الذى يسكنه وفى الطريق الذى يعبره كل يوم ، وفى الدكاكين المعروضة ، وفى السيارة التى تحسب من أدوات المعيشة اليومية ولاتحسب من دواعى الفن والتخيل ، لأنها كلها تمتزج بالحياة الإنسانية ، وكل ما يمتزج بالحياة الإنسانية فهو ممتزج بالشعور صالح للتعبير واجد عند التعبير عنه صدى مجيبا فى خواطر الناس .

وعندى أننا فى حاجة - نحن أبناء العصر الحاضر - إلى هذا التوجيه لإنقاذ النفس الإنسانية لا لإنقاذ الملكة الفنية وحدها ، فإننا إذا تعودنا العناية بالأشياء وجدنا فيها ما يستحق العناية وينفض عن النفس تلك التفاهة التى غلبت على الحياة وعلى الشعر والفن فى هذه الأيام الحديثة .

ومن الواضح أن التفاهة إنما تغلب على النفس وعلى الشعر لسببين : أحدهما : أن أبناء هذا العصر - ولاسيما فى أوروبا - فقدوا الإيمان بالمثل العليا والعقائد الراسخة والفضائل الروحية وفترت نفوسهم من هذه الناحية فلا يصغون إلى الشاعر الذى يتغنى لهم بهذه المعانى المهجورة ولا يظنون أن هناك أحدا يصدقها أو يغتر بدعواها ، ومن حدثهم فى أغراضها التفتوا إليه ساخرين مستريبين كمن يلتفت إلى محتال يحاول أن يمد يديه إلى كيس